

سلسلة تهذيب مآكب الهلّة الحسيني

٢٥

نكتة
مركز
البصرة

مؤكّبة خدام الإمام الحسين عليه السلام

وزارة الدفاع مركز تدريب البصرة



توثيق وإعداد
مركز دراسات البصرة



العتبة العباسية المقدسة
قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية
مركز البصرة

البصرة - شارع بغداد - حي الغدير

هاتف: ٠٧٨٠٠٨١٦٥٧٩ - ٠٧٧٢٢١٣٧٧٣٣

البريد الإلكتروني: basrah@alkafeel.net

ص.ب: ٣٢٣

العنوان: موكب خدام الإمام الحسين (عليه السلام) (وزارة الدفاع، مركز تدريب البصرة).
توثيق وإعداد: مركز تراث البصرة.

جهة الإصدار: العتبة العباسية المقدسة، قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية.
الطبعة: الأولى.

المطبعة: دار الكفيل.

سنة الطبع: محرم الحرام ١٤٣٨ هـ - تشرين الأول ٢٠١٧ م.
عدد النسخ: ١٠٠٠.

حقوق النشر والتوزيع محفوظة على الناشر

بسم الله الرحمن الرحيم

زيارة أربعينية الإمام الحسين عليه السلام
 أيام حكم البعث الصدامي تمثل
 هاجساً مخيفاً للحكومة آنذاك
 وخصوصاً تأديتها مشياً على الأقدام،
 إذ كانوا يعدونها تحدياً لهم، في ظل
 منعهم لمثل هذه الشعائر وإصرار
 الناس على أدائها، فما كان منهم إلا
 منع الزائرين من الوصول الى ضريح
 المولى عليه السلام بالقوة، من خلال وضع
 السيطرات المسلحة على الطرقات
 مما زاد ذلك في طغيانهم وخصوصاً
 في السنوات الأخيرة من عمر ذلك
 النظام، لكن ﴿وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ

عاش أئمة أهل البيت عليه السلام وشيعتهم
 حقبةً زمنية صعبة في ظل الحكومات
 الجائرة التي تعاقبت بعد وفاة
 الرسول الأكرم عليه السلام بدءاً من حكومة
 بني أمية ومروراً بحكومة بني العباس
 وإلى زمان ليس ببعيد منا كالنظام
 السابق، التي لن تتوانى عن قتل
 محبي أهل البيت عليه السلام ومصادرة أبسط
 حقوقهم في ممارستهم للشعائر
 الدينية والعبادية، ونخص بالذكر
 زيارة مرقد الأئمة المعصومين عليه السلام
 وإقامة مجالس العزاء لهم، فأضحت

تسير مشياً على الأقدام تستلهم من الحسين عليه السلام القيم والمبادئ والأخلاق وتستمد من مدرسة الحسين عليه السلام كيف تقارع الظالمين ومن هذه النماذج موكب خدام الإمام الحسين عليه السلام التابع لوزارة الدفاع (مركز تدريب البصرة).

وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ^١، فلم يلبثوا في حكمهم إلا قليلاً، حتى أزاح الله تلك الغمة التي فتكت بالبلاد لأكثر من ثلاثة عقود من الزمن، فراح الملايين من المواليين يزحفون نحو سيد الشهداء عليه السلام مشياً على الأقدام، وهم يحيون هذه الشعيرة بأفضل حالاتها على مر التاريخ، وفي كل عام يزداد عدد الزائرين حتى تعدّى العشرين مليون زائر في زيارة الأربعين فقط، فبعد أن كانت القوات الأمنية التابعة إلى النظام الصدامي تحارب الزائرين وتمنعهم من الزيارة، أصبحت تلك الجماهير الموالية لسيد الشهداء عليه السلام



موقعه وسنة التأسيس والمؤسس

يقع الموكب على طريق القرنة - المدينة في منطقة شلهة (عكاب)، أسسه عدد من المدربين الذين عشقوا الحسين عليه السلام حتى ذابوا في حبه، فلم يكتفوا بتدريب المجاهدين المقاتلين ليعُدُّوهم أفضل إعداد لمواجهة أعداء الدين والوطن، بل لبسوا ثوب الخدمة لأبي الأحرار الحسين عليه السلام، لأن الحسين عليه السلام لا ينفك عن الجهاد بل هو الجهاد بعينه، أسس الموكب بهمة عالية من قبل المدربين في القاعدة الجوية في منطقة الشعبية عام (٢٠١٦م)، بموافقة أمر المركز العقيد

الركن صكيان عباس الذي دعمهم وساندهم، إذ ضحى عدد منهم بوقته في سبيل خدمة الزائرين، فكانوا يقضون أوقات إجازاتهم في خدمة الموكب، وإذا زاحمت الخدمة الدوام الرسمي يتم تبديلهم بمجموعة أخرى قد حان وقت إجازتها، وهكذا تستمر الخدمة من دون انقطاع.



نشاطاته الدينية الأخرى

أخذ هؤلاء المدربون على عاتقهم تنظيم إحياء المناسبات الدينية المختلفة داخل مركز التدريب بمشاركة جميع الضباط والمراتب وذلك بإقامة مجالس العزاء والشعائر الحسينية، فضلاً عن قراءة الأدعية ورفع الأذان في أثناء أوقات الصلاة.







كما وهنالك مراسيم لرفع راية
الإمام الحسين عليه السلام داخل المركز في
اليوم الأول من شهر محرم الحرام،
مما يبعث السرور في النفس لوجود مثل
هذه الممارسات التي تحمل المقاتلين
على التقوى وقوة الإيمان لينعكس ذلك
على روحه المعنوية في صد الخطر عن
الدين والوطن.



نفقات الموكب

بالقليلة طوال أيام الخدمة، وهكذا كان موكب خدام الإمام الحسين (عليه السلام)، من حيث العامل المادي والعامل الزمني القصير لفترة إعداده، فقد ساهم بتمويله كل من يحب المساهمة سواءً من الضباط أو المراتب الأخرى، وكلُّ بقدر استطاعته، فضلاً عن أهالي منطقة نهر بنت الباشا، وكلما يقترب التمويل من النفاذ يأتيهم المدد من حيث لا يشعرون، وهذا دليل على إخلاص النية وقبول العمل.

قال تعالى ﴿لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ﴾^٢، اعتاد خدمة أهل البيت (عليهم السلام) على بذل الغالي والنفيس في سبيل الله وعلى حب أوليائه راجين من الله القبول، وقد تجد الكثير منهم من ضعفاء الحال، ولكن عند حلول موسم الزيارة تُفتَح عليهم الفيوضات الإلهية وتُهيأ لهم كل سُبُل الخدمة ببركة أبي عبد الله الحسين (عليه السلام)، بالرغم من أن ما يحتاجه الموكب من أموال ليست



نوع الخدمة وأبرز الخدام

يبدأ البرنامج الغذائي لهذا الموكب كما هو الحال في أغلب المواكب الحسينية الخدمية، إذ يبدأ تقديم وجبة الإفطار للزائرين بعد صلاة الفجر مباشرةً وبعد الانتهاء منها يتم توزيع السوائل الساخنة والباردة الى حين وقت الظهيرة، ثم يتم دعوة الزوار الى وجبة الغداء التي يتم تنويعها كل يوم تقريباً.







ثم تليها فقرة توزيع الفاكهة بأنواعها الى وقت الغروب حتى يتم ختامها بوجبة العشاء، وهكذا يعمل الخدام من دون كلل أو ملل طوال اليوم وهم أشبه بخلية النحل، وكان أبرز الخدم النائب ضابط صباح عبد علي الذي يُطلق عليه بين أقرانه العسكريين بالملأ أو الشيخ لكونه متبنياً رفع الأذان وقراءة الأدعية في المركز وما شاكل ذلك، ورئيس عرفاء محمد هادي عبيد والعريف صلاح جبار وادي والنائب ضابط حيدر قاسم مهدي الموسوي والعريف محمد جاسم صغير والنائب عريف حسن صلاح وهو إعلامي الموكب.



الخدمات الأخرى

لم يكتفِ الخدّام بتقديم ما يلزم تقديمه من الطعام والشراب بل تعدى الأمر ذلك ليستغلّوا فرصة هذه الأيام المباركة بكل ما أوتوا من قوة، لأنّ الفرص تمر مر السحاب، فيبادرون باستغلال الأوقات التي تفتقر فيها الخدمة من ناحية الطعام والشراب ليقوموا بتدليك الزائرين المتعبين والمرهقين من كثرة المشي، ليرفعوا من روحهم المعنوية، ذلك أن من يخدمهم هو رجل الأمن الذي أصبح مثلاً يُقتدى به في التضحية الإيثار والتواضع.





شهيد المركز

كان للأخوة المدربين حظوة من شرف الشهادة، إذ تُوج بها زميلهم الشهيد النقيب سجاد جعفر آل مطر الذي تم ترشيحه مع عدد من الضباط ونواب الضباط في مركز التدريب الذين شاركوا وما زالوا يشاركون في المعارك ضد العدو الداعشي اللعين.



أخيراً

كل بلد يفتخر برجاله وأبطاله
لمواقفهم، ونحن نقول إن فخرنا
بأبطالنا فاق كل البلدان وتعدى كل
الحدود لأننا في كل يوم يسطر أبطالنا
أروع الملاحم والمواقف في ساحات
القتال التي يعجز اللسان عن ذكرها،
حتى أثقلت كواهل الكتاب والمؤرخين
لكثرتها وعظيم معانيها.







جاء في مناجاة نبي الله موسى (عليه السلام)، أنه قال له الله تعالى: ((يا موسى ما من عبدٍ من عبيدي في ذلك الزمان بكى أو تباكى، وتعزّى على ولدٍ المصطفى، إلا وكانت له الجنةُ ثابتاً فيها، وما من عبدٍ أنفق من ماله في محبة ابنِ بنتِ نبيّه طعاماً وغير ذلك، درهماً أو ديناراً، إلا وباركْتُ له في دار الدنيا، الدرهم بسبعين، وكان معافاً في الجنة، وغفرتُ له ذنوبه))

مستدرک الوسائل: ج ١٠ / ٣١٩.



مكتبات

مركز القرآن الكريم

وقد تمّ تمويل هذا المشروع من قبل
الجمعية الخيرية الخيرية الخيرية

البصرة - شارع بغداد - حيّ الفدير

هاتف: ٠٧٨٠٠٨١٦٥٩٧ - ٠٧٧٢٢١٣٧٧٣٣

البريد الإلكتروني: basrah@alkafeel.net

ص.ب: ٣٢٣